

فَضْلُ الْأَذْكَارِ - سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: "سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ"، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ"^{٣٣٢}، وَرَوَى أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يَكْبِدَهُ، أَوْ يَجْلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يِقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ {سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ}؛ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يَنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"^{٣٣٣}، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْثَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟"، قَالُوا بَلَى. قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ"^{٣٣٤}، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: "لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ"^{٣٣٥}، وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: "أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ

٣٣٢ مسلم ٢٦٧٦.

٣٣٣ حديثٌ صحيحٌ لغيره: أخرجه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب ١٥٤١؛ أخرجه الطبراني (٢٣٠/٨) (٧٨٠٠).

٣٣٤ حديثٌ صحيحٌ: صحَّحه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب ١٤٩٣، وفي صحيح الجامع ٢٦٢٩ باختلاف يسير؛ {أخرجه الترمذي ٣٣٧٧، وابن ماجه ٣٧٩٠، وأحمد ٦ / ٤٤٧}، وفي تخريج صحيح الترمذي ٣٣٧٧ [بزيادة "قال معاذ بن جبل: ما شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله."].

٣٣٥ حديثٌ صحيحٌ: صحَّحه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي ٣٣٧٥، وفي صحيح الترغيب ١٤٩١.

إِلَى الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟"، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: "أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ" ^{٣٣٦}، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِي قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ. قَالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أُنْتَهَمَ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أُنْتَهَمَ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا. قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْتَقِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ" ^{٣٣٧}، وَفِي رَوَايَةٍ: "إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضْلًا يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا

مَعَهُمْ وَحَقَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ - قَالَ - فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ فَيَقُولُونَ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ وَمَاذَا يَسْأَلُونِي قَالُوا يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ. قَالَ وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا لَا أَيْ رَبِّ. قَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي قَالُوا وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي قَالُوا مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ وَهَلْ رَأَوْا نَارِي قَالُوا لَا. قَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي قَالُوا وَيَسْتَغْفِرُونَكَ - قَالَ - فَيَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَزْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا - قَالَ - فَيَقُولُونَ رَبِّ فِيهِمْ فَلَانٌ عَبْدٌ خَطَاءٌ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ" ٣٣٨.

تَكَرَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِاصْطِفَاءِ كَلِمَاتٍ مَعْدُودَةٍ مِنَ الْأَذْكَارِ جَعَلَ ثَوَابَهَا عَظِيمًا ٣٣٩؛ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَمَنْ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ"؛ غُرِسَتْ لَهُ نُخْلَةٌ

٣٣٨ مسلم ٢٦٨٩.

٣٣٩ انظر:

"كتاب الدعوات" من صحيح البخاري، و"كتاب السلام"، و"كتاب الذكر والدعاء" من صحيح مسلم.

"حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة"؛ لمؤلفه الشيخ سعيد بن وهف القحطاني.

"الأذكار" للأمام النووي "المسمى حلية الأبرار وشعار الأخيار" - تحقيق عبد القادر الأرناؤوط.

"صحيح الكلم الطيب"؛ لابن تيمية، تحقيق الشيخ الألباني.

كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي؛ تحقيق فاروق حمادة.

"الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة"؛ مصطفى بن علي العدوي.

عمل اليوم والليلة لابن السني؛ [تحقيق د. عبد الرحمن كوثر البرني] أو [تحقيق: بشير محمد عيون].

الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب لابن قيم الجوزية؛ تحقيق: عبد الرحمن بن حسن بن قائد.

"الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين" لابن الجزري؛ تحقيق عبد الرؤوف محمد الكالي.

فِي الْجَنَّةِ، وَ"سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ"؛ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، وَمَنْ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ"؛ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَمَنْ سَبَّحَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ كُتِبَتْ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ، وَ"لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"؛ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، وَ"سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ"؛ أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا^{٣٤٠}، وَمَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ أَوَاخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَتَاهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ قَبْلَ نَوْمِهِ؛ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَا تَعَوَّذَ تَعَوَّذٌ بِمِثْلِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ، وَمَنْ نَزَلَ مِنْزَلًا وَقَالَ: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ"؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ فَقَالَ: "بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"؛ قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: "حَسْبُكَ، هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيتَ"، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الْجَنَّةُ: "اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ"، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ النَّارُ: "اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ"، وَمَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا

٣٤٠ يقول "ابن الجوزي" رحمه الله: "وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَكْثَرَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَّا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَغَفَرَ ذَنْبَهُ وَشَرَحَ صَدْرَهُ وَيَسَّرَ أَمْرَهُ فَأَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُكَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ وَيُسْتَعْمَلُكَ بِسُنَّتِهِ وَيَجْعَلُكَ رَفِيقًا جَمِيعًا فِي جَنَّتِهِ فَهُوَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ. وَاعْلَمُوا رَحِمَ اللَّهُ أَنْ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ كَرَامَاتٍ إِحْدَاهُنَّ صَلَاةُ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَالثَّانِيَّةُ شَفَاعَةُ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَالثَّلَاثَةُ الْإِفْتِدَاءُ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ وَالرَّابِعَةُ مُحَالَفَةُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَفَّارِ وَالْخَامِسَةُ مَحْوُ الْخَطَايَا وَالْأَوَّارِ وَالسَّادِسَةُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ وَالْأَوَّارِ وَالسَّابِعَةُ تَنْوِيرُ الظُّوَاهِرِ وَالْأَسْرَارِ وَالثَّامِنَةُ النِّجَاةُ مِنْ عَذَابِ دَارِ الْبُورِ وَالتَّاسِعَةُ دُخُولُ دَارِ الرَّاحَةِ وَالْقَرَارِ وَالْعَاشِرَةُ سَلَامُ الْمَلِكِ الْغَفَّارِ". [كتاب بستان الواعظين ورياض السامعين؛ ابن الجوزي؛ ص ٢٩٧].

وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ"؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَ: "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ"؛ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ، وَمَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دَبَرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعَهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ، وَمَنْ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"؛ عَشْرَ مَرَارٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ قَالَهَا فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِزْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، أَوْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَسَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ خَادِمٍ، وَإِذَا أَتَى مَضْجَعَهُ، فَتَوَضَّأَ وَضَوَّاهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ أَسَأَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ"؛ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَهُوَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَمَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ

لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"، ثُمَّ قَالَ "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي"، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قَبِلَتْ صَلَاتُهُ، وَمَنْ قَالَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ"؛ مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ"؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَتَرَجَحَتْ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ عَلَى جَمِيعِ أَذْكَارِهِ، وَزَادَتْ عَلَيْهِنَّ فِي الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ، أَوْ لَسَاوْنَهُنَّ، وَمَنْ قَالَ "رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا"؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ يَتَفَضَّلُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِبَادِهِ بِإِعْطَائِهِمْ مَا سَأَلُوهُ؛ فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةٍ لَا يُوافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ، وَفِي آخِرِ كُلِّ لَيْلَةٍ يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: "مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ"، وَتَكْرَّمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ الْجُمُعَةِ بِإِجَابَةِ دَعَوَاتِ عِبَادِهِ، وَفِي كُلِّ عَامٍ خَصَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ الْعَمَلُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَمَنْ قَامَهَا إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.